محاضرة 06

اكتساب اللغة الأم

- تحديد مصطلحي

-تعريف اللغة الأم :

وهي اللغة التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول ويطلق عليها اللغة الأهلية، وهي لا تتعلم أبدا بل تكتسب بالفطرة،

2 تعريف اللغة الثانية (اللغة الأجنبية) :

"هي اللغة التي يتعلمها الطالب تعلما رسميا على احدى موضوعات المناهج المدرسة، ويختلف السن الذي يقدم فيه تعليم اللغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والظروف السياسية."

2- النظريات المفسرة لاكتساب اللغة لدى الطفل

لقد تعددت النظريات المفسرة لاكتساب اللغة لدى الطفل، لذا ارتأينا التركيز على نظرية تشومسكي التي تعتبر من أبرز النظريات المفسرة لإكساب اللغة

يعتبر كلا من العالمين تشومسكي وبياجيه من أقطاب علم النفس اللغوي، وكل منهما تحدث عن الملكة اللغوية وكيفية اكتسابها عند الطفل،

3-الجوانب التي تظهر فيها الفروق:

- **الدافع:** اللغة تكتسب في حين اللغة الثانية تكتسب لتحقيق أغراض أخرى مختلفة.

- **البيئة اللغوية:** بيئة اللغة الأم طبيعية أما اللغة الثانية اصطناعية.

-كمية التعرض اللغوي: درجة استدخال اللغة الأم أكثر من اللغة الأخرى.

-التعزيز: يؤثر التعزيز في الاكتساب أكثر لأنه يكون من طرف الوالدين، أما في اللغة الثانية من غيرها.

-الاسترخاء: في استدخال اللغة الأم راحة نفسية، بينما في اللغة الثانية خوف وتوتر.

-السن: اكتساب لغة الأم مبكرا قي حين اللغة الثانية تكون في مرحلة النضج.

-التدخل: اللغة الأم تكتسب لوحدها، بينما اللغة الأخرى تتدخل فيها اللغة الأم.

4-المجلات التي تنقسم عليها هذه الفروق:

-الجانب اللغوي:

الصيغة التواصلية هي التي شكلت لدى الطفل خبرة تعبيرية، وبعد نضجه واكتمال نموه وكذا التأثير المدرسة والبيئة يبدأ في اكتشاف قواعد ونظام اللغة الأولى، في حين اللغة الثانية نجد أن الطفل يتعلم أولا نظامها وقواعدها إلى أن يصل بعد فهمها طبعا إلى درجة توظيفها في سياقات خطابية، تواصلية، تعليمية،

-المجال العصبي الفيزيولوجي:

عملية اكتساب الطفل للغة الأولى (الأم) مرهونة باكتمال نمو جهازه العصبي الفيزيولوجي، في حين تعلم اللغة الثانية والتي تبدأ من الإرادية إلى الآلية إذ يعمل فيها الفرد على تدريب جهازه النطقي

-الجانب العقلي:

في اكتساب اللغة الأولى يتم الانطلاق من الخبرة إلى اللغة بمعنى أن الطفل يتعرف على الأشياء ومسمياتها ومعانيها، ثم يقوم عقله بالعادة التشفير وترميز مدلولاتها، أما اللغة الثانية فهي عكس ذلك أي الانطلاق يكون من اللغة ثم يتم الانتقال إلى الخبرة.

-الجانب النفسي:

الطفل يجد نفسه أمام مجتمع يحفزه ويرغبه ويدعمه لاكتساب لغة محيطه الذي يعيش فيه لتحقيق أغراض تواصلية وتلبية حاجياته، أما تعلم اللغة الثانية فدوافعها غير أساسية كالفضول أو حب التفوق الدراسي